بالذكر الصلاة نفسها ومنه يعلم ان الذكر الكثير بالتفسير المذكور انما يكون مما في الاية على الوجه الثاني والرابع
وعليه فيفارق قول عطا بانه حصر الذكر بالصلاة الخمس فهو مناسب لقول علي وغيره وعمم مجاهد ومجاهد
هو ابن جبر ويقال ابن جبير بالتصغير ابو الحجاج المكي المخزومي مولاهم مولى عبد الله بن السايب
ويقال مولى السايب بن السايب المخزومي تابعي متفق على جلالته وامامته توفي سنة احدى
ومائة **قوله** وقال عطا من صلى الخمس الخ نقله ابن الجوزي في زاد المسير عن ابن السايب ولم يسمه
قال في الحرز فكانه نبه بالقدر الواجب اي على ما عداه من القرب **قوله** وقد جا في حديث
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ اورد القرطبي هذا الخبر في تفسير سورة
الاحزاب موقوفا على ابي سعيد من قوله بلفظ من ايقظ اهله بالليل وصليا اربع ركعات كتبا
من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وهو في حكم المرفوع اذ مثله لا يقال رايا فالمسكوت عنه في كلام
القرطبي رفع لفظه وقال الحافظ بعد اخراجه من حديثا ابي هريرة وابي سعيد الخدري قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الرجل الخ حديث صحيح اخرجه ابو داود والنسائي وابن
حبان واختلف في رفعه ووقفه على علي بن الاقمر الراوي له عن الاغر عن ابي سعيد وابي هريرة فرفعه
عنه الاعمش وتابعه علي اليماني اخرجه ابو يعلى من طريقه وخالفهما سفين الثوري فوقفه ثم
اخرجه من حديث سفين الثوري عن علي بن الاقمر عن الاعمش عن ابي سعيد قال اذا ايقظ الرجل
امراته فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال اخرجه ابو داود والحاكم
قال ابو داود ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفين واراه ذكر فيه ابا هريرة وحديث سفيان
موقوف وقال الحاكم رفعه عيسى الرازي عن سفيان انتهى **قوله** او صلى شك من الراوي كذا قال ابن حجر
في شرح المشكاة وعليه فيحمل على ان المراد صلى كل منهما فتساوي الرواية الاولى لكن ياباه قوله في حديث
النسائي فصليا جميعا وفي رواية ابن ماجه فصليا ركعتين الخ من غير شك ولعل هذا الشك عند
من عداه ممن ذكر من الرواة **قوله** كتب من الافراد كذا في اصل مصحح وفي المشكاة كتبا بالف التثنية وهو كذلك
في اصل صحيح معتمد من سنن ابن ماجه **قوله** في الذاكرين الله الخ اي في جملتهم اذ الصلاة تسمى ذكرا لاشتمالها
عليه وفيه بشرى عظيمة اذ هذا الوصف لممدوح فاعله بقوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
حصل ادناه مع اقتضائها الدوام والاستمرار بصلاة ركعتين عند النوم من الليل **قوله** مشهور
المشهور قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر وغيره ما له طرق محصورة باكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر
سمي بذلك لوضوحه وسماه جماعة من الفقها المستفيض لانتشاره من فاض الما يفيض فيضا ومنهم من غاير
بينهما بان المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سوا والمشهور اعم ومنهم من عكس انتهى ثم هو صحيح وغيره ومشهور
بين اهل الحديث خاصة وبينهم وبين غيرهم من العلما والعامة وقد يطلق المشهور ويراد به ما اشتهر على الالسنة
وان كان ليس له الا اسناد واحد بل يطلق على ما لا يوجد له اسناد اصلا وقد صنف في هذا القسم الزركشي
الدرر المنثورة ولخصه الحافظ السيوطي في الدرر المنتثرة والسخاوي في المقاصد الحسنة وقال
الحافظ مراد الشيخ بقوله حديث مشهور شهرته على الالسنة لا انه مشهور بالمعنى الاصطلاحي اذ هو من
افراد علي بن الاقمر عن الاغر **قوله** رواه ابو داود الخ ورواه ابن ماجه من حديثه وحديث ابي هريرة
وكذا اخرجه من حديثهما ابو داود والنسائي كما في المشكاة قال الحافظ رواه ابو داود ومن ذكر
كما قال لكنهم ذكروا ابا هريرة مع ابي سعيد فما ادري لم حذفه فانهما عند جميع من اخرجه مرفوعا

واما من

واما من افرد ابا سعيد فانه اخرجه موقوفا كما تقدم بيانه مبسوطا قال المنذري في الترغيب
بعد ايراده باللفظ الذي اورده المص لكن رواه عن ابي سعيد وابي هريرة معا ابو داود وقال رواه
ابن كثير موقوفا عن ابي سعيد ولم يذكر ابا هريرة ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم والفاظهم
متقاربة من استيقظ من الليل وايقظ اهله فصليا ركعتين زاد النسائي جميعا كتبا من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين انتهى وابن ماجه هو ابو عبد الله محمد بن
يزيد الحافظ القزويني بفتح القاف وسكون الزاي المعجمة وكسر الواو وسكون التحتية ثم نون
نسبة لقزوين اشهر مدن عراق العجم قال العراقي الربعي مولاهم وماجه بتخفيف الميم لقب
يزيد بن ابي يزيد والد ابي عبد الله قال السيوطي في مصباح الزجاجة كذا رايته بخط ابي
الحسن بن القطان وهبة الله بن زادان وقد يقال محمد بن يزيد بن ماجه والاول اثبت ولذا
قال المص في باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله من باب الايمان من شرحه لمسلم محمد
ابن يزيد بن ماجه ومحمد بن علي بن الحنفية واسماعيل بن ابراهيم بن علية والمقداد بن عمرو بن
الاسود كل هولاء ليس الاب فيهم ابنا لمن بعده فيتعين ان يكتب يعني من هو في محل الجد صورة ابن
بالالف وان يعرب اعراب الابن المذكور اولا فالحنفية زوجة علي اي وماجه لقب يزيد وهذا
من المواضع التي تتوقف صحة الاعراب فيها على معرفة التاريخ انتهى وهو امام من ايمة المسلمين
كبير متقن مقبول بالاتفاق صنف التفسير والتاريخ والسنن وتفرد سننه بالكتب الخمسة
واول من قرنه بها الحافظ ابو الفضل بن طاهر وتبعه عليه من بعده فصار احد الكتب الستة
وكان احدها قبل الموطا ضمه اليها ابن الاثير في جامع الاصول ورزين فابدل ابن طاهر من الموطا
سنن ابن ماجه وجعله احد الكتب الستة وجرى عليه اصحاب الاطراف واسما الرجال وعبارة
الذهبي وابن خلكان وكنا به اي ابن ماجه احد الكتب زاد ان لهما التي هي اصول الحديث
وامهاته ولا ينافيه قول المص انه لا يلتحق بالاصول الخمسة في الاحتجاج لانا لا نخالف في كون
رتبتها اعلى من رتبته وقدموه على غيره ممن سبقه لكثرة زوايده المرفوعة على الخمسة وجرى على الغا الاصول
خمسة غير ضام اليها غيرها جمع منهم المص فقال كما تقدم عنه وهي خمسة وكذا الشافعي في اخرين
واختلف في عدد احاديثه التي تكلم فيها فعن ابي زرعة لما وقف عليه عند عرضه له عليه
ليس فيه الا نحو سبعة احاديث وعن ابن ماجه نفسه عن ابي زرعة قال لعله لا يكون فيه تمام
ثلاثين حديثا وحمل الذهبي ذلك على الساقط مرة والا فضعيفه اكثر من ذلك قال وفيه
احاديث ضعيفة جدا حتى بلغني ان الحافظ المزي كان يقول مهما انفرد بخبر فيه فهو ضعيف غالبا
وليس الامر في ذلك على اطلاقه باستقراي وفي الجملة ففيه احاديث كثيرة منكرة وحمل الشمس
محمد بن علي الحسيني كلام المزي على ما انفرد به عن الخمسة انتهى قال الحافظ وهو ظاهر كلام شيخه
لكن حمله على الرجال اولى وحمله على الاحاديث لا يصح لوجود الصحاح والحسان فيما انفرد به عن الخمسة
انتهى ولعمري ان من نظر في هذا الكتاب علم منزلة الرجل من حسن الترتيب وغزارة الابواب وقلة
الاحاديث يعني الزايدة على القصد بالتبويب وترك التكرار الا نادرا جدا والمقاطيع والمراسيل
والموقوف ونحوه والله اعلم ولد ابن ماجه سنة تسع ومايتين ورحل الى البلدان وسمع بمكة والمدينة
ومصر والشام والعراق والري ونيسابور والبصرة ومن حفاظ شيوخه ابو زرعة الرازي الذي كان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1